لجنة الحكم

الدكتور: أحمـد قـــدّور ..... عضواً

الدكتور: ناصر حسين علي ..... عضواً

الدكتور: شوقـي المعـري ..... عضواً

الدكتور: محمـد مـوعـد ..... عضواً مشرفاً

الدكتور: نبيـل أبـو عمشـة ..... عضواً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى أستاذي الكريم الدكتور محمد موعد على ما خصني به من رعاية واهتمام والذي وجدت فيه حنان الأب العطوف وعون الأخ الوفي وتوجيه العالم الفاضل

وإلى الأساتذة الأفاضل في لجنة الحكم على تفضلهم بقراءة هذا البحث ومناقشته وهم:

الدكتور أحمد قدُّور

الدكتور ناصر حسين علي

الدكتور شوقي المعري

الدكتور نبيل أبو عمشة

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى القائمين على مكتبة الأسد والعاملين بها

جزاكم الله عني خير ما يجزي به العلماء الصالحين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

- إلى روح من غرس في نفسي حب كتاب الله والعمل في ظله

أبي رحمه الله

- إلى من كان دعاؤها النسيم الذي يدفع مركبي إلى مرافئ الخير والنجاح

أمي أمدها الله بالصحة وطول العمر

﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾

- إلى من علموني كيف أمسك القلم وأخط حروف الهجاء

معلميَّ الأفاضل في مدرسة العهد الجديد بمسلاته

- وإلى كل من علمني أو نصحني أو أنشدني

وفاءً وعرفاناً

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مقدمة﴾

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد، محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الهمز من أهم الظواهر اللغوية صوتياً وصرفياً ونحوياً ودلالياً وكتابياً، ويعد في الوقت ذاته أعقد المشكلات فيها، وذلك بسبب الاختلاف في تحديد ماهيته وعلاقاته بغيره لا سيما حروف المد واللين.

والهمز من الخصائص الصوتية للعربية الفصحى، وبه نزل القرآن الكريم وقُرئت أكثرُ القرءات المتواترة، وقد أخذت العربيةُ الفصحى ذلك من لهجات القبائل البدوية التي تقطن في وسط الجزيرة وشرقيها وعلى رأسها لهجة تميم، أما اللهجات الحجازية ولا سيما لهجة قريش التي أخذت الفصحى بأغلب صفاتها فلم يكن تحقيق الهمز من خصائصها، بل كانت تتوخى تركه والتعويض عنه بأصوات أخرى ناتجة عن حركة الهمزة أو حركة ما قبلها أو عنهما معاً، وهو ما قاد إلى الاختلاف في تحديد مخرج الهمزة وصفاتها الصوتية.

ولأن الحجازيين هم أول من نقل الخط عن الأنباط ـ على المشهور من الأقوال ـ في أثناء رحلاتهم التجارية، رُسمت الهمزة في أشكالٍ متعددة بحسب نطقهم، وهو ما أدى أيضاً إلى الالتباس بينها وبين الألف، والذي ترتب عليه الاختلاف في عدد حروف المعجم ما بين ثمانية وعشرين، وتسعة وعشرين حرفاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناء على اختلاف القبائل العربية بين من يهمز ومن لا يهمز كان الاختلاف في القراءات القرآنية بين الهمز والتسهيل والبدل والحذف، فأصبح الهمز بذلك أحد أبرز المشكلات في تعلم هذه القراءات وتعليمها.

وقد قام النحاةُ منذ بدء تقعيد النحو برصد هذه الظاهرة والوقوف عندها، محاولين وصفها وتفسيرها ورفع الالتباس عنها، فجمعوا لنا كماً هائلاً من الشواهد المتباينة والمتناقضة في نطق الهمزة عند العرب، إذ كان منهم من يحققها على أصلها، ومنهم من يبالغ في تحقيقها حتى يقلبها عيناً كما في عنعنة تميم، أو يهمز ما لا همزة فيه كالهمزة في «دأبّة» و «شأبّة» من «دابّة» و «شابّة»، ومنهم من يسقطها دون حركتها فتلتقي بحركة ما قبلها لتكون ـ وفق رأيهم ـ بين الهمز والحركة، وهي ما عُرفت بهمزة «بين بين»، أو يبدلها ألفاً أو ياء أو واواً، وقد يحذفها دون تعويض، ونجد بعض من اشتهروا بالهمز لا يهمزون في بعض المواضع، أو العكس.

وعند تقعيد النحو والصرف صنف النحاةُ ما وقع بين أيديهم من شواهد تحت ما سموه التخفيف أو التسهيل، والإبدال، والحذف، وجعلوا منه الواجب، والجائز، والشاذ، محاولين التعليل لكل قسم من هذه الأقسام.

وتبع النحاة ـ علماءُ القراءات والتجويد عند تدوينهم هذا العلم، إذ وجدوا بين أيديهم قراءات وروايات عديدة للقرآن الكريم، مردُّها إلى الرخصة الواردة في حديث الأحرف السبعة التي أباحت للمسلمين في صدر الدعوة الإسلامية قراءة القرآن بما يوافق ألسنتهم، تيسيراً من عند الله تعالى ـ إذ إن الراجح لدى كثير من العلماء أن الظواهر الصوتية ومنها الهمز وتركه هي حرف من الأحرف السبعة ـ فكان طبيعياً أن تشتمل تلك القراءات على مختلف أوجه الهمز المشهورة منها والشاذة.

ولمّا أراد العلماء ضبط تلك القراءات ووضعوا معياراً دقيقاً لانتقاء أفضلها، وافقه منها عشر قراءات، هي ما سميت بالمتواترة أو الصحيحة، ويعد الهمز من أبرز أوجه الاختلاف بينها، وسميت القراءات الأخرى بالشاذة لعدم تحقق الشروط اللازمة في صحة روايتها، إلّا أنها تظل حقلاً غنياً بلهجات العرب يساعدنا على دراسة ظاهرة الهمز فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم إن هذه الهمزة التي أخذت بها العربية الفصحى وقرئ بها القرآن الكريم جاء حولها في كتب التراث أحاديث غريبة وأقوال عجيبة، تنص في مجملها على تركها، وتنفّر من نطقها، وهو ما قد يحملك على الظن أنها صوت دخيل على العربية وليس أصيلاً فيها، من نحو قولهم إن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا نبئ الله؛ بالهمز، فرد عليه: لا تنبر باسمي؛ أي: لا تهمز. ومنها قولهم: إن أهل المدينة قد أنكروا على الكسائي القراءة بتحقيق الهمزة في مسجد رسول الله ﷺ، ونقل بعضهم حديثاً مسنداً إلى ابن عمر قال فيه: ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم. وهو حديث منكر. ويضاف إلى ذلك ما ذهب إليه علماء العربية من المبالغة في الحكم بشدة ثقل الهمزة وكراهتها، حتى شبه بعضهم نطقها بتكلف القيء.

وأما في اللهجات العربية المعاصرة، فعلى الرغم من أن أغلبها تميل إلى ترك الهمز، فإننا نجد الهمز في بعضها واقعاً موقع صوت آخر، كما هو الحال في بعض لهجات مصر وبلاد الشام ينطقونه بدلاً من القاف.

٦٢٥١٨٨

وليس بخافٍ على أحد اليوم ما تمثله الهمزة من صعوبة في معرفة مواضع تحقيقها وكتابتها عند الناشئة من أبناء العربية، وعند الراغبين في تعلم العربية من غير أبنائها، بل إنها مازالت تشكل ثقلاً على كثير من الكُتّاب والصحفيين والمذيعين، وهو ما يمكننا ملاحظته بكل يسر في المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة، والذي لا يخففه إلّا المعرفة الكاملة بوجوه نطقها وكتابتها في ضوء الدرس اللساني الحديث.

لهذا كله رأيت أن أدرس إشكالية الهمز عند اللغويين والقراء في ضوء اللسانيات المعاصرة، وقد وجهت هذا البحث لتناول الجانب الصوتي منها على وجه الخصوص، وذلك لسببين:

الأول: أن إشكالية الهمز في جوانبها الصرفية والنحوية والإملائية قد تمت دراستها قديماً وحديثاً، وصنفت فيها كثير من البحوث.

الثاني: أن الجانب الصوتي هو الأساس لدراسة الجوانب الأخرى لا سيما الصرفية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منها والكتابية؛ فالإعلال والإبدال في الصرف مثلاً أساسه صوتي، ورسم الهمزة في أشكال مختلفة أساسه صوتي أيضاً.

ومن خلال هذا البحث أعتزم ـ بحول الله تعالى ـ دراسة إشكالية الهمز من جانبها الصوتي دراسة علمية موضوعية، وتَتَبُّعَ أحوالها في القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، وفي اللهجات العربية القديمة والمعاصرة، وحصر آراء العلماء ومناظراتهم وتحليلاتهم لمشاكل الهمز في إطار منهج لساني حديث يبتغي الدقة والموضوعية والعلمية.

وتقع هذه الدراسة في نطاق علم الأصوات ووظائفها (Phonetics & Phonology)، وقد وضعتها في ثلاثة أبواب مع مقدمة وخاتمة، ويقع كل باب في فصلين، يشتمل كلٌ منهما على مبحثين أو أكثر.

وقد جاء **الباب الأول** تحت عنوان «الوجوه اللغوية للهمز»، تناولت في الفصل الأول منه وضع الهمز في المعجم العربي من خلال أربعة مباحث، شملت: معاني الهمز في اللغة وعلاقة صوت الهمز بها، وتاريخ رسم الهمزة وتسميتها، والتباس الهمزة بالألف، والهمزة في الألفباء العربية. وخصصت الفصل الثاني لدراسة الهمز في اللهجات العربية، وجعلته في مبحثين مسبوقين بتمهيد، تناولت في التمهيد صوت الهمزة في بعض لغات العالم لا سيما اللغات السامية منها، ودرست في المبحث الأول الهمز في اللهجة التميمية، وفي الثاني الهمز في اللهجة الحجازية.

وأما **الباب الثاني** فهو تحت عنوان «الوجوه الصوتية للهمز»، وقفت في الفصل الأول منه على جهود علماء العربية والقراءات في دراسة الهمز صوتياً من خلال مبحثين: الأول لدراسة الهمز مفرداً (على مستوى التحليل Phonetics) بينت فيه مخرج الهمزة وصفاتها عند الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، ثم عند سيبويه (ت ١٨٥ هـ)، ثم عند مّن جاء بعد سيبويه من علماء العربية والقراءات، ومنحت جهود الطبيب الفيلسوف ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) نظرة خاصة لما أحرزه من تطور في دراسة هذا الصوت؛ وناقشت في هذا المبحث أيضاً موضوع الحكم بثقل الهمزة عند علماء العربية. وأما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد جعلته لدراسة الهمز متصلاً (على المستوى التركيبي الوظيفي(Phonology / Phonemics) وقد بيّنت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيه الصور الصوتية للهمزة عند اتصال الكلام، من تحقيق وتسهيل وبدل وحذف، وعلاقة تحقيق الهمزة بالمد، وأنواع المد عند القراء. ووقفت في الفصل الثاني على جهود علماء اللغة المحدثين، وجعلته أيضاً في مبحثين: الأول لدراسة مخرج الهمزة وصفاتها في الدراسات الصوتية الحديثة، ومهدت له بالتعريف بأعضاء النطق ومخارج الأصوات العربية وصفاتها، والوسائل المساعدة في دراسة وظائف الحنجرة. والثاني لدراسة صوت الهمزة طبقاً لنظرية الفونيم.

ولأن القراءات القرآنية تُعد المرآةَ التي تعكس لنا واقع اللغة في صدر الإسلام الأول، والحقلَ العملي لدراسة الأصوات العربية، ولأن الهمز يعد من أبرز أوجه الاختلاف بينها، جعلت الباب الثالث من هذا البحث لدراسة الهمز في القراءات القرآنية، وقد بدأته بتمهيد عرفت فيه بعلم القراءات وموضوعه وفائدته ونشأته، والفرق بين القراءة والرواية والطريق، والشروط التي وضعها العلماء في القراءات الصحيحة أو المتواترة، للتمييز ما بينها وبين سواها من القراءات، وهي التي سميت بالشاذة؛ ثم عّرفت بأئمة القراءات العشر ـ المتواترة ـ وبأشهر رواتهم، وأردفتُ إليهم أصحاب القراءات الأربعة بعد العشرة ـ وهي التي تسمى قراءات الآحاد ـ وأشهر رواتهم أيضاً، وأما غيرهم من أصحاب القراءات الشاذة فقد عرفت بكل واحد منهم في هامش الصفحة التي يذكر فيها لأول مرة، توخياً للإيجاز.

وخصصت الفصل الأول من هذا الباب لدراسة الهمز في القراءات المتواترة، وجعلته في ثلاثة مباحث، مقسمة بحسب أنواع الهمزة كما نصّ عليها علماء العربية والقراءات عند دراستهم ظاهرة الهمز؛ فكان المبحث الأول للهمزة المفردة،والثاني للهمزتين المجتمعتين في كلمة أو فيما هو كالكلمة الواحدة، والثالث للهمزتين المجتمعتين من كلمتين متجاورتين. وقد حاولت في هذا الفصل أن استنتج نسبة تحقيق الهمز وتركه في كل نوع من هذه الأنواع وتفرعاتها بشكل تقريبي من خلال دراسة إحصائية، اعتمدت فيها على حساب عدد الرواة ـ من اشتهر منهم بالتحقيق أو بتركه في كل نوع من أنواع الهمزة ـ لكونهم يشكلون المرحلة الوسطى ما بين أئمة القراءات وأصحاب الطرق، ولأن ما ينسب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إليهم فيما اختلفوا فيه عن أئمتهم يفوق ما ينسب إلى أصحاب الطرق فيما انفردوا به عنهم.

وأما الفصل الثاني فجعلته لدراسة الهمز في القراءات الشاذة، وهو يقع في مبحثين،تناولت في الأول ما جاء من همز ما لا أصل للهمزة فيه، وفي الثاني ما ترك همزه خلاف المشهور، وذلك من خلال استقراء مواضع زيادة الهمز أو نقصه فيما حوته أشهر كتب القراءات الشاذة وكتب التفسير.

ثم في خاتمة البحث أجملت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في عدة نقاط.

وبات معلوماً من خلال هذا العرض أن المنهج الذي سلكته في هذا البحث هو منهج استقرائي وصفي، فقد عملت جاهداً على استقراء الصور النطقية للهمزة في اللغة والقراءات استقراء نوعياً، مع وصف كل صورة منها وفق رؤية علماء السلف، ومن خلال المفهوم الصوتي الحديث، ودعم هذا الوصف بالصور المخبرية والرسوم التوضيحية.

أما مصادر البحث ومراجعه فأهمها ثلاثة أصناف، أولها: كتب النحو واللغة، ومن أهمها كتاب سيبويه وسر صناعة الإعراب لابن جني، وثانيها: كتب القراءات، ومن أهمها كتاب النشر لابن الجزري والتيسير للداني والكشف لمكي القيسي والمحتسب لابن جني وشواذ القراءات للكرماني؛ وثالثها: كتب علم اللغة الحديث، ومن أهمها كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ومناهج البحث في اللغة لتمام حسان وأصوات اللغة لعبد الرحمٰن أيوب ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث لعبد الصبور شاهين؛ وغير ذلك من المصادر والمراجع القديمة والحديثة. وقد وضعتها في فهرس خاص في أخر البحث مرتبةً ترتيباً ألفبائياً بحسب أسمائها.

وفي ختام هذه المقدمة أود الإشارة إلى أنني استعملت رموز الأبجدية الصوتية اللاتينية بما أضافه إليها بعض المستشرقين من إشارات متممة لتأدية الحروف السامية، وذلك لتوضيح الصور النطقية للهمز كتابة.

وأخيراً لا يفوتني القول إن هذا البحث هو ثمرة جهدي المتواضع، ، فإن وفقت لما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أردت فذلك فضل الله، وإن كان غير ذلك فهو قصور النفس البشرية، فالكمال لله وحده، وله الحمد في الأولى والأخرى.

وإنني أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى أساتذتي الأجلّاء في لجنة الحكم على تفضلهم بقبول قراءة هذا البحث ومناقشتهِ، والذين سيكون لتوجيهاتهم وملاحظاتهم الأثر الطيب في زيادة إثرائه والرفع من قيمته، كما أنني أرحب بملاحظات كل أهل العلم في استدراك ما فاتني، والتنبيه لما غفلت عنه، والله أسأل أن ينفعني بما قصدت﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٨ ـ ٨٩].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

الوجوه اللغوية للهمز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الهمز في المعجم العربي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

معاني الهمز في اللغة وعلاقة صوت الهمزة بها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

معاني الهمز في اللغة وعلاقة صوت الهمزة بها

يُطْلَق الهمز في المعاجم اللغوية العربية على عدة معانٍ، منها: الغمز، والنبر، والنخس، والضغط، والدفع، والعصر[١]، وهي متقاربة الدلالة فيما بينها أيضاً، حتى يمكننا القول إنها تدور حول معنى واحد، وهو حدوث حركة غير عادية تستدعي جهداً خاصاً وكيفية خاصة.

ولم تكن أذهان الناس ـ لا سيما أهل البادية منهم ـ إلى زمن سيبويه (ت ١٨٠هـ) تنصرف إلى غير ذلك المعنى عند إطلاق لفظ الهمز، ويدلنا على ذلك تلك القصة الطريفة التي روتها كتب اللغة، والتي يقال فيها إن أحدَ اللغويين أو المُهْتَمين باللغة سأل أعرابياً: أتهمزُ الفأرة ؟ أي هل تنطق الهمزة في كلمة «الفأرة» محققة أم مسهلة ؟. لكن الأعرابي لم يفهم ما يقصده السائل، لأن الهمز عنده لا يتجاوز معنى النخس والغمز والضغط، فأجاب بداهةً: «السنّور يهمزها»؛ أي: القِطّ[٢]. و في رواية أخرى سئُل الأعرابي: أتهمز إسرائيل ؟ فأجاب: إني إذن امرؤ سوء[٣].

ثم أُطلق الهمزُ على صوت من أصوات اللغة العربية، وهو صوت الهمزة أحد حروف المعجم العربي ـ والذي كان يُسمّى قديماً بالألف ـ فأصبحت علماً عليه.

ولكن لماذا سُمّى هذا الصوتُ همزاً ؟ وما العلاقة بينه وبين الألفاظ الأخرى التي يحتملها معنى الهمز في المعجم العربي ؟

لمعرفة ذلك علينا أن نتتبع معاني تلك الألفاظ في المعاجم، ومن ثَمَّ يمكننا أن نقارن بينها وبين الهمز في نطق صوت الهمزة لاستخراج المعنى المشترك.

---

(١) انظر: مادة (هـ م ز) في الصحاح للجوهري ـ جـ٢ ص٨٢١-٨٢٢. وأساس البلاغة للزمخشري، ص٥٠٥. ولسان العرب لابن منظور، جـ٥ ص٤٢٥. والقاموس المحيط للفيروزآبادي، جـ١ ص٥٢٩. وتاج العروس للزبيدي ـ جـ ٤ ص٩٤ .

(٢) انظر: لسان العرب (هـ م ز) جـ٥ ص٤٢٥. والأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس ص٩٥ .

(٣) انظر: الصاحبي لابن فارس، ص٣٥، ٣٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورد الهمز في المعاجم العربية بمعنى الغمز، وهو إحداث حركة سريعة بالعين والجفن والحاجب، أو العصر باليد، أو بأداة يُمسَك بها[١]؛ والغمز بالعين ـ كما نعرفه ـ هو أن يُغْمض الغامز إحدى عينيه ويفتحها بخفة، على نحوٍ يقصد به الإشارة إلى أمرٍ ما يكون مفهوماً بين الغامز والمغموز له، قد يكون التعريض والاستهزاء، كما في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [المطفّفين: ٣٠] أي: يغمز الكفار بعضهم بعضاً، تعريضاً واستهزاء بأصحاب النبي ﷺ.[٢] وفي القاموس «غمزه بيده يغمزه شبه نخسه»[٣]. ومنه قول زياد الأعجم:

وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبها أو تستقيما[٤]

أي إذا ضغطتها أو عصرتها، وربما يريد إذا لمِسْتُها بحركة خفيفة كحركة غمز العين، وذلك كناية عن قوته. ومنه أيضاً قول كُثيّر عزّة (ت ١٠٥هـ) :

ألا إنما ليلىٰ عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكفّ تلينُ[٥]

أي إذا عُصرت، أو لُمِست بحركة خفيفة لانت كالخيزران، كناية عن نعومتها.

---

(١) انظر: اللسان (ع ص ر) جـ٥ ص ٣٨٨، ٣٨٩.

(٢) انظر: هداية البيان في تفسير القرآن لراشد عبدالله الفرحان، جـ٤ ص٣٨٣.

(٣) القاموس المحيط (غ م ز) جـ٢ ص١٨٥.

(٤) هذا البيت من قصيدة للشاعر زياد الأعجم، وهو من شعراء القرن الأول الهجري، وتشير المصادر إلى أنه توفي في أوائل القرن الثاني الهجري دون تحديد عام الوفاة، ومطلع القصيدة قوله:

ألم ترَ أنني وترت قوسي لأبقع من كلاب بني تميم

وفي القصيدة إقواء بالرفع والنصب والجر. وقد أورد محقق شعر زياد القصيدة ساكنة الروي، ويبدو أنه فعل ذلك هروباً من هذا الإقواء. انظر: شعر زياد الأعجم ص١٧٥. والبيت من شواهد سيبويه، وقد أنشده منصوباً مستشهداً به على إضمار أَنْ بعد أو. انظر: كتاب سيبويه ص٣ ص٤٨، وشرح أبيات سيبويه لأبي سعيد السيرافي ص٢ ص١٦٩، ١٧٠، وشرح شواهد المغنى لجلال الدين السيوطي جـ١، ص٢٠٥، وشرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي جـ٢ ص٧١، واللسان (غ م ز) ج٥ ص٣٨٩.

(٥) البيت من قصيدة للشاعر كُثيّر عزة، يقول في مطلعها:

ألا يا ضعيف الحبل من أُمّ مالك بقيتَ وزادت في قواك متون.

انظر: ديوان الشاعر ـ ص١٧٥، ١٧٦. وانظره أيضاً في: الكامل للمبرّد جـ ٢ ص ١٠١٨. والخصائص لابن جني جـ٣ ص٢٨١. والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني جـ ٣ ص ١٤٨ (دون نسبة).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
أولاً: الهمزة المتحركة بعد حركة	٣٩٢
ثانياً: الهمزة المتحركة بعد ساكن	٤٠١
ـ ما جاء في القراءات الشاذة من إسقاط الهمزة وإحلال العين أو الهاء محلها	٤٠٤
خاتمة البحث ونتائجه	٤٠٧
فهارس البحث	٤٢٠
فهرس الآيات القرآنية	٤٢١
فهرس الأشكال	٤٤٥
فهرس المصادر والمراجع	٤٤٨
فهرس الموضوعات	٤٨٧

٦٢٥١٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Damascus University
Faculty of Letters and Human Sciences
Arabic Language Department

A summary of a Dissertation in Arabic Linguistics entitled "The glottal Stop and Its Controversial Issues among Linguists and Readers in the Light of Modern Arabic linguistics"

Prepared by: Abd-unasser Ramadan Shitaw
Supervized by: Pro. Mohammed Maw'ed

In the name of Allah, the most beneficent the most merciful and prayers and peace be upon his prophet Mohammed, his family, and his followers to the Day of Judgment.

The glottal stop is linguistically, phonetically, grammatically and semantically considered one of the most important phenomenon. At the same time, it is one of the most complicated issues among Arabic Linguistic phenomena. This is because of the conflict on what it really is and what relations it has with other sounds especially long and soft sounds.

The glottal stop is one of the phonetic features of the eloquent language. It inherited such a sound from tribes living in the Arabic Peninsula like Tamiem. However, the sound was not common among other tribes like Qurayish where it is replaced by other sounds. Such a replacement led to controversial issues such as what the sound is and what its characteristics are.

When it comes to the written form of Arabic, the glottal stop took many forms according to its manner of pronunciation. These variables caused people to mix between it and the long Arabic vowel. It also affected the number of Arabic Alphabet(whether to be considered twenty-eight or twenty-nine) as a result of these different ways of pronouncing the glottal stop - or even not to pronounce it

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

at all - The Holly Quran can be read using many recitations. Thus, the glottal stop became one of the difficulties facing the learning and the teaching of these recitations.

Arabic grammarians, along time ago, tried to clarify the nature of this sound. They collected different information to prove different pronunciations of this sound as to be stressed and exaggerated at times, neglected at other times, or even to be replaced by other sounds like the velar glide. Those grammarians finally came to classify different pronunciations of this sound as to be either light, pronounced with no effort, replaced by other sounds or omitted. They also marked it as necessary, possible or odd to be pronounced.

On the basis of Al-Hadieth of the seven letters which licenses the recitating the Holly Quran in different recitations according to peoples' dialects, the scholars of the Holly Quran, following the grammarians, emphasized the glottal stop especially in the recitations of the Holly Quran. Trying to choose the best ways of reading the Holly Quran, scholars applied very precise criteria. Ten recitations were selected and proved to be the best. The glottal stop played an important role in this selection. Other Quranic recitations, though they were less adopted, are still worthy in the study of this important phenomenon.

So much has been said about the glottal stop with which the Holly Quran was read and the eloquent language was spoken. Some Linguists questioned its origin and considered it to be borrowed from other languages. They based their claims on some unproved Ahadieth like the one tells about a man came to the Prophet Mohammed, peace be upon him, and said the word " Nabie' " which contains the glottal sound. The Prophet Mohammed asked him not to pronounce the glottal stop.

Modern Arabic Linguists, though some of them tend to neglect its pronunciation, replace it by other sounds like in Egypt, Syria, Lebanon and Palestine where it is replaced by the palatal glide.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit